— *معرض « بونابرت فى مصر »*

أقيم فى متحف « الأورانجرى » بحديقة « التويلرى » فى باريس معرض يحتوى على أهم ما له علاقة بالجنرال بونابرت قائد الحملة الفرنسية فى مصر . وقد كثر إقبال زائرى هذا المعرض لمشاهدة الصور والتماثيل ورسائل قائد الحملة ، وقد خطها بيده ، ورسوم الضباط والعلماء والفنيين الذين رافقوا الحملة . ويرى زائر المعرض أيضاً رسوم المماليك وملابسهم وسروج خيولهم وسلاحهم الثمين ، كالطبنجات ، والقدارات التى يضعونها فى مناطقهم أو على جوانب سروج خيلهم ، واليطقان ، والسيف المدلى من السرج . وكان نصل السيف ماضيا يؤثر تأثيرا شديدا فى المضروب به ، وقد قال « لارى » كبير أطباء الحملة إنه رأى للمرة الأولى فى حياته ، فى موقعة الصالحية ، تأثير سيوف المماليك : فكثيرون من الجرحى كانوا قد فقدوا أعضاءهم كلها أو جانبا كبيرا منها بضربة سيف

وكان للمماليك أربعة وعشرون قائداً يحمل كل منهم « بيرقا » كان الصدر الأعظم التركى أو حاكم مصر يسلمه إليه حينما يتم عليه بلقب « بك »

وفى المعرض نماذج من تلك « البيارق » ويعلو كل بيرق كرة مذهبة أو صفيحة معدنية عليها كتابة . ويعلق فى عصا البيرق الطويلة أذناب الخيل . وكان عدد تلك الأذناب يدل على أهمية المنصب عند الأتراك فى ذلك العهد

وفى المعرض صورة كبيرة تمثل معركة الأهرام ويرى الناظر فيها السيوف المصلتة وغلافاتها والقدارات والخيول وسروجها والبيارق وغير ذلك تتغطى وجه الأرض ، وقد كانت تلك المعركة قاضية على سلطة المماليك فى مصر والنظام الذى وضعه فيها السلطان سليم الأول العثمانى من نحو ثلاثمائة سنة

*كتابة التوراة والانجيل وأوراق البردى المصرية*

ألقى السير فريدريك كنيون محاضرة ألقت ضوءا جديدا على تاريخ كتابة التوراة وذلك بفضل اكتشاف أوراق البردى فى مصر . ومصر هى الدولة الوحيدة التى أمكنها الاحتفاظ بهذه الأوراق السريعة التلف

وقال المحاضر إن الآثار المهمة التى يرجع إليها فى تحديد تاريخ كتابة التوراة اكتشفت سنة ١٨٨١ . ولكن منذ ثلاثة أعوام كان شاب من طلبة العلم يبحث فى مكتبة رايلندز فى مدينة منشستر فعثر على مجموعة أوراق من البردى تركت فى مكانها نحو ثلاثين أو أربعين عاما . ودقق فيها فوجد بينها قطعة صغيرة تحتوى على بضع آيات من انجيل القديس يوحنا مكتوبة فى النصف الأول من القرن الثانى للميلاد

ولو أن هذه الورقة الصغيرة وجدت قبل خمسين عاما لوضعت وقتئذ حدا لخلاف شديد كان ناشبا فى شأن التاريخ الذى كتب هذا الانجيل فيه . فهى تدل على أن هذا الانجيل كان منتشراً فى قرية ريفية صغيرة من قرى مصر سنة ١٤٠

وعثر الطالب نفسه سنة ١٩٣٦ على أقدم قطعة معروفة من التوراة ممزقة من السفر الخامس من أسفار موسى كتبت فى القرن الثانى قبل المسيح

فهذه الاكتشافات وأمثالها قربت إلى حد محسوس الشقة بين التواريخ التى كتبت فيها أسفار التوراة وتواريخ أقدم المخطوطات الموجودة منها

*أسبوع الكتاب الألمانى*

خطب الدكتور غوبلز وزير الدعاية فى فيمار بمناسبة « أسبوع الكتاب الألمانى » ومما قاله إن مبيعات دور الطباعة والنشر فى ألمانيا فى خلال السنة الماضية زادت مرة أخرى وبلغت هذه

الزيادة ٢ ، ١١ فى الكتب العلمية و ٤ للكتب الأدبية . وصدر فى الأشهر الستة الأولى من هذه السنة ٣٨٥٢ كتابا ( فى سنة ١٩٣٧ ٢٣٢٧ كتابا ) فتكون الزيادة ٨ ، ٦٥ فى المائة ويوجد فى ألمانيا الآن نحو ٤ آلاف مكتبة فى المعامل . ثم أعلن الدكتور غوبلز إنشاء صندوق معاشات للمؤلفين الألمان وقال إنه سينظم صرف عظم للكتب بعد وقت قصير

## بين الرافعى والكرملى

جاء فى كتاب الأستاذ الكرملى إلى المرحوم الرافعى الذى نشره الأستاذ العريان فى الرسالة مسائل يستفتيه فيها وطلب إلى القراء أن ينشروا ما يرون من رأى فيها ولعله يأذن لى أن أقول شيئاً فى بعضها ... قال الأستاذ الكرملى : فى صفحة ٨ وردد ذكر (المصنع) والعرب لم تنطق به ، على أن القياس لا يمنعه ألا يتخذ الكاتب البليغ الكلمة التى جرت على أسلات السلف وهى (الطراز)!

والذى أرى أن الكلمة التى هى أولى أن يتخذها الكاتب البليغ وجرت أيضاً على أسلات السلف هى كلمة « المتمل » فقد جاء فى فتح البارى على البخارى للعلامة ابن حجر فى الجزء الثانى ص ١٠ ... أنه سمع أبا سعيد الخدرى يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أرأيت لو أن رجلا كان له ممتمل وبين منزله وممتمله خمسة أنهار فاذا انطلق إلى ممتمله عمل ماشاء الله فأصابه وسخ أو عرق فكلما مر بنهر اغتسل منه الحديث ... فالمصنع لم تنطق به العرب والطراز لا يدل إلا على الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجديدة ليس غير، أما المواضع التى تصنع فيها أشياء أخرى غير الثياب فلا يطلق عليها الطراز إلا على سبيل التوسع والمنجوز .

أما « المتمل » فهو يشمل كل المواضع التى يعمل فيها ( العامل )

وقال الأستاذ الكرملى أيضاً : وفى تلك الصفحة : ( تراها ـ أى الطاقات ـ عطرة بيضاء ) وأنا لم أجد إلى الآن فى شعر أو نثر من وصف جمعاً مؤنثاً سالماً لعاقل أو لغير عاقل بوصف مفرد مؤنث .. الخ . أقول إن هذا السؤال قد أجاب عنه الرافعى قبل أن يطبع كتابه وحى القلم فقد جاء فى مقالته لحوم البحر .. وترد الأمواج تقية بيضاء كأنها عمائم العلماء » علق على هذه الجملة فى الهامش قال : يرى بعضهم أن مثل هذا الوصف خطأ ، وأن الصواب أن يقال « بيض » ، ولسنا من هذا الرأى وقد غلط فيه المبرد ومن تابعوه لتقلهم عن السر فى بلاغة الاستعمال مرة فى الوصف بالمفرد ومرة فى الوصف بالجمع انظر « الرسالة سنة ثانية ص ١٤٨٧ »

« الرشيدى »

## برنرد شو والمدارس والتعليم

وجهت مجلة عالم المدرسين الانجليزية استفتاء عاما إلى عظماء رجال الفكر فى انجلترا عن المدارس والتعليم وما إليها من شئون وحصرت الاستفتاء فى تسعة أسئلة تسلمت إجابة (شو) منها فكانت إجابة عجيبة صريحة لا تصدر إلا عن شيخ الأدباء الفنى الجبار الذى يزدرى كل شىء فى العالم ولا يعجب بأي شىء . سئل شو عما يقدر اليوم أكثر من حياته المدرسية أو الجامعية الماضية فأجاب فى بساطة وسخرية : لا شىء. فقيل له: وماذا تأسف عليه من هذه الحياة ؟ فقال إنه لا يأسف إلا على ذهابه إلى المدرسة أو الكلية ؟!

وسئل عما إذا كان أحد من مدرسيه قد أثر فيه فوجهه إلى الخير أو الشر ؟ فتمنى أن يكون أحد منهم قد ترك أثره فيه وأنهم لم يكونوا يحبونه مطلقاً ولم يكونوا يفقهون من وسائل التربية السيكلوجية كثيرا ولا قليلا

وسئل عن الكتب التى تركت طابعها فى نفسه أكثر من غيرها فى طور طفولته، فذكر أنه قرأ كل ما تيسر له من الكتب إلا كتب الأطفال التى كان يمقتها ، ثم أورد الكتب التى ما يزال صداها يملأ ذاكرته فكانت رحلة الحاج لجون بنيان وألف ليلة وليلة وروبنسون كروزو

ونفى فى سؤال رابع أن يكون لفئة المدرسين فى هذا العصر طابع خاص يلفت إليهم النظر ، ويميزهم من سواهم من سائر الناس . ثم أجاب عن شطر آخر من السؤال ، فقال إن المدرس سجان برغمه للأطفال الشياطين يحبسهم سحابة النهار حتى لا يصيبوا أمهاتهم بالجنون .